فتح المسلمين علي يده وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله علي ماشا من الغيب
ان فتح دمياط يكون علي يد رجل من اهل اليمن وكانت تحت ايدي الفرنج قد
غلبوا عليها وذكر الشيخ صفي الدين ابن ابي المنصور المصري في رسالته التي ذكر
فيها من اجتمع به من الاوليا قال ومن رايت الشيخ الصالح الولي سفيان
اليماني كان من الاكابر وارباب الهمم وكان معمر الاوقات بالصلوات واثني عليه
واظن اجتماعه به كان في المده التي ذكر الامام اليافعي انه حصل فيها فتح دمياط
وكانت وفاة الشيخ سفيان في مدته بحج وتربته هناك من الترب المشهوره المقصوده
للزياره والتبرك ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه ابدا ومن تعدي
شيا من ذلك عوقب اشد العقوبه من غير امهال وقد جرب ذلك غير مره ابو
الربيع سليمان ابن محمد ابن اسعد ابن حمدان ابن جعفر ابن ابي الهي الملقب
بالجنيد كان فقيها عالما ذا عبادة وزهاده وجد واجتهاد يحكي انه عاتب بعض قضاة
زمانه بالقضا فامتحن بقضا مدينة عدن اياما ثم عزل نفسه ثم امتحن بقضا زبيد
ثم عزل نفسه ايضا وعرف من ابن ابي قتاب واستغفر الله تعالي ثم انتقل الي
ذي اشرف وتدبرها فكان بها العابد الزاهد المشار اليه وكان مشهورا باجابة
الدعا مقصودا لذلك وكان الفقيه عمر ابن سعيد مع جلالة قدره كثيرا ما يزوره
ويلتمس دعاه ويامر اصحابه بذلك وكانت له كرامات وافادات قال
الجندي وببركته واشارته عمل الطواشي نظام الدين المطاهير التي بجامع ذي
اشرف فانتفع الناس بها كثيرا وكانت وفاته سنة اربع وستين وستمايه وخلف
ولدين اكبرهما احمد كان رجلا متعبدا يحب العزله ويوثر الخلوه والثاني عمر كان
فقيها عارفا صالحا وكانت له كرامات ومعاملات رحمهم الله تعالي ابو داود
سليمان ابن ابي القاسم الهجاري بضم الها ثم جيم والف بعدها را مكسوره
ويا نسب كان شيخا كبيرا صالحا مباركا من اهل الصيام والقيام واطعام الطعام
وهو من المشايخ بني الحجار كان اصل جدهم من الوادي زبيد انتقل من هناك
وسكن قرية من ناحية المهجم وصحب الشيخ ابا الغيث ابن جميل وكان من الصالحين
وذريته هناك اخيار صالحون عرف متقدموهم ببني الحجار وعرف متاخروهم ببني

الهجاري

الهجاري منهم الشيخ سليمان المذكور واياه اعني ابن جعفر بقوله في قصيدته التي
توسل فيها بجماعة من الاتقيا الصالحين قال يا سليمان ابن حفاره دعوة
تسق الصفا عن مايه المنتجم ولهم في تلك الناحيه زاويه وشهره ولا يخلو موضعهم
من قايم نفع الله بهم ابو الربيع سليمان ابن موسي ابن علي الجون كان فقيها
عالما ورعا زاهدا حنفي المذهب اشعري النسب كان تفقه بالفقيه ابي بكر ابن حنكاس
الاتي ذكره وغيره وغلب عليه علم الادب وشرح القصيده الخمر طاشيه شرحا مفيدا
ذكر انه صنفه وهو ابن ثمانه عشره سنه وكان مسكنه قرية المزيحفه من قري الوادي
زبيد وهي بضم الميم وفتح الزاي وسكون المثناه تحت وكسر الحا المهمله وفتح الفا
واخرها تانيث وضبطت اسمها مع شهرتها عندنا خشية ان ينتقل الكتاب الي
بلد لا تعرف فتصحفه كان رحمه الله تعالي امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وهو
احد الفقها الذين هاجروا الي الحبشه لما ظهرت السبوت بمدينة زبيد في دولة
الملك المظفر الرسولي توفي هناك سنة اثنين وخمسين وستمايه مهاجرا الي
الله عز وجل ابو محمد سود ابن الكميت هو بفتح السين المهمله
وسكون الواو واخره دال مهمله كان من المشايخ الكبار اصحاب الكشف والكرامات
يروي عنه انه قال خرجت ليلة في اخر الليل وانا صبي املا جرة من البير لوالدتي
فبينما انا انزع اذ اقبل ثلاثة نفر فقرب مني اثنان وصرع احدهما الاخر فقال
المصروع اه اه اسقني فابي ان يسقيه فقال انا ابو جعفر الزيمي فقلت له الزيمي
قد مات منذ سنين فقال نعم وانا كنت والبا علي قومي وكنت عاصيا
فلما مت وكل الله بي ملكين يسوقاني من المشرق الي المغرب ومن المغرب الي
المشرق ويغلب علي الظما فما يسقوني قال الشيخ سود فغشي علي
ساعه فلما افقت طلبت اثارهم فلم اجد الا اثر المصروع وحده فكان ذلك
سبب ترك الشيخ للدنيا واشتغاله لما يعود نفعه من العلم والعمل حتي كان
منه ما كان وفتح الله عليه بفتوح كثيره وكان يسكن قرية يقال لها الفاشق
لانه انفشق له حجر هناك علي طريق الكرامه وكان له بها مسجد واصحاب
وكانت الدنيا تاتيه من غير قصد وهو مطرح لها متخل عنها ولا ياكل الا مع

Copyright © King Saud University